mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة الخامسة والعشرين من برنامج قصة آية - خطورة الهوى -

أحمد النقيب

يا رب يا ربي زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عثرة طال الوحي الاكرم. اقرؤوها فان خيرا تغلب ايه الطلاق قال الوحي الاكرم اول قول في بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:00

وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام نلتقي اليوم باذن الله تعالى لنقرأ اية جديدة ونعرف قصة جديدة تتعلق بهذه الاية وهذه الاية هي من الجزء الخامس والعشرين - 00:00:44

وهذا هو ورد اليوم سورة الجاثية الاية رقم تلاتة وعشرين قال الله تبارك وتعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعي وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة - 00:01:12

فمن يهديه من بعد الله فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون هناك قصة تناسب هذه الاية اخرجها الحاكم في مستدركه والنسائي في تفسيره واسناده حسن ان عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال - 00:01:46

كان احدهم يعبد الحجر فاذا رأى ما هو احسن منه رمى به وعبد الاخر الله كان احدهم يعبد الحجر فاذا رأى ما هو احسن منه رمى به وعبد الاخر عقول عجيبة جدا - 00:02:35

عقول الذين يعبدون الاحجار من دون الله وليست المعبودات احجارا فقط بل هي احجار واشجار وصخور ومعادن وبهائم وربما نجد من هذه المعبودات اشخاصا بل نجد منها مفاهيم وافكار هذه المفاهيم والافكار والاشخاص - 00:03:00

والاحجار والاشجار كل هذه معبودات باطلة والذي يعبد غير الله سبحانه هو من اتعس الناس ومن اشقى الناس لماذا لان وجهه وقلبه لا يتوجه الى واحد معبود ولكن يتوجه الى معبودات شتى - 00:03:33

تارة يعبد هذا وتارة يعبد هذا يميل مع كل معبود على حسب هواه ومن هنا كانت المناسبة بين كلام عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه وبين هذه الاية المباركة - 00:03:58

قال الله تبارك وتعالى افرأيت هذه الهمزة للاستفهام والاستفهام هنا للانكار لان الله تعالى ينكر على من كان هذا حاله الله تبارك وتعالى لا يرضى ان يتلبس العبد بغير التوحيد - 00:04:17

ولا يرضى ان ينصرف القلب عنه الى غيره فمن فعل ذلك فان الله تعالى يغضب عليه وينكر عليه افرأيت وهذا حال كل من ضل الطريق افرأيت من اتخذ الهه هواه - 00:04:37

من اتخذ الهه هواه. من هنا؟ للدلالة على العموم والمعين مبهم لتشمل كل من ظل وانحرف عن طريق الله عز وجل اذا هناك عنوان عريض يمكن ان نجعله عنوانا للمنحرفين - 00:04:58

انهم يتبعون اهواءهم بدون حق وبدون علم يتبعون اهوائهم الاصل ان يتبع الانسان دين الله ان يتبع الانسان النبي صلى الله عليه وسلم ان يتبع الانسان من كان سببا في هدايته ورشده - 00:05:19

الذي يدلك على طريق الله عز وجل بالبرهان والدليل انت تتبعه ولذلك طاعة العلماء ليس لانهم علماء وهذه مسألة دقيقة يكون فرقانا بين علماء اهل الاسلام وبين علماء غيرهم من الملل الاخرى - 00:05:46

الملل الاخرى الناس يطيعون العلماء لانهم علماء وربما يتجاوز العلماء في الملل الاخرى حدهم ليتدخلوا في الامور التي لا قبل لهم بها فيحدث الخلط ويحدث النزاع اما في الاسلام فان العالم يطاع ليس لكونه عالما وانما يطاع لانه يدل الناس الى الله - 00:06:09

فاذا تكلم تكلم عن الله واذا تكلم تكلم عن رسول الله فيطيعه الناس لانه يخبر عن الله وعن رسول الله اما اذا اتبعنا الناس لكونهم

اشخاصا واذا انتهجنا نهجا غير سوي في هذا الباب؟ - 00:06:43
كيف يكون الحال يكون الحال اتباع الهوى الا هو وميل الانسان الى رغباته ومحبه وملذاته فكل شيء تعلق به قلبه ملأ اليه هذا هو الهواء ولذلك هناك علاقات بين الهوى وبين الهوان. الهوان الذل - 00:07:07
هناك علاقة بين الهوى وبين الهوان فكل من اتبع هواه وكل من لم يتبع الحق فانه يصيبه جزء من الذل على حسب قدر الهوى الذي تبعه فاذا كان اتباعه للهوى بقدر - 00:07:31
قليل كان نصيبه من الهوان بقدر هذا القدر. وهكذا في كل نظير فاذا كان تباعك للهوى معظما كل شيء تتبع فيه هواك. في العبادات في الاقوال في الافعال. في الاراء في التصرفات في الاحكام - 00:07:51
في الميول في الرغبات في المشاعر في العواطف اذا كان الاصل في ذلك هو الهوى فان ذلا يكون مضروبا عليك بقدر هذا الهوى هذا المعنى اللطيف لاحظه بعض الادباء اي العلاقة بين الهوان وبين الهوى - 00:08:11
لان الهوان اذا حذفت النون كانت النتيجة كلمة هوى. الهوان تحذف النون فتكون النتيجة كلمة هوى. فقال نون الهوان من الهوى منزوعة فاذا هويت فقد لقيت هو انا ولهذا ما ذكر ربنا عز وجل الهوى في القرآن الا مذموما. كل الايات - 00:08:32
التي ذكر الله تعالى فيها الهوى ذكرها مذمومة يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله اذا اتباع الهوى لا يفضي الى - 00:08:59
الخير والحكمة والمصلحة وانما يفضي الى الشر والمفسدة والضلال والانحراف تعال الى الذين يشربون المخدرات يفعلون ذلك لانهم يتبعون اهواءهم تعال الى الذين يمارسون الجنس يفعلون ذلك لانهم يتبعون اهواءهم - 00:09:22
تعال الى الذين يدخلون على النت ويقيمون الصداقات هنا وهناك ويحدثون هنا وهناك. هذا كله لانهم يتبعون اهواءهم تعال الى الذين يصادقون ويصاحبون في اي معيار يصادقون او يصاحبون معيار الهوى صداقات - 00:09:44
ومجالسات تنتهي الى ماذا؟ تنتهي الى الشجار وربما تنتهي الى القتل فهذا يقتل صديقه. لماذا؟ على جنيهات قليلة هذا هذا يضرب صديقه لماذا؟ لانه النظر اليه شذرا ما هذا؟ كله لانه يقوم على الهوى - 00:10:06
اما اذا كانت العلاقة قائمة على شرع الله فهي علاقة متينة ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله ولماذا ذكر الحب والبغظ؟ لانها من الاعمال القلبية التي تقوم عليها الموالاة - 00:10:28
الموالاة حب وبغض ان تحب من يوافقك وان تبغض من لم يوافقك ها يا ترى يا ترى هل هذا الحب وهل هذا البغض بمعياد صحيح او بمعيار الهوى؟ فقال ربنا عز - 00:10:50
افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم. كلمة على علم اي كان على علم بالحق وهو متمكن من هذا العلم على هذه الاداة تدل على التمكن من العلم - 00:11:09
اذا عندما اتبع هواه لم يكن جاهلا وانما كان على علم كان يعرف الحق ومع ذلك ترك الحق واتبع هواه. لماذا ترك الحق لماذا ترك الحق؟ قال الله تبارك وتعالى وختم على سمعه. اذا لا يسمع الحق - 00:11:29
لماذا؟ لان هناك مد عظيمة جعلت في اذنه فهو اصم. لا يسمع الحق حتى ولو سمع الحق فانه لا يسمعه لا يسمعه سماع القبول سماع الاجابة اذا يسمع ولكن لا ينقض. لا يستجيب لا يقبل - 00:11:49
وختم على سمعه وقلبه. وايضا ختم على القلب فالقلب قلب عاجز لا يعي الحق اذا الاذن لا تسمع الحق والقلب عاجز لا يعي الحق ولا يفهمه وجعل على بصره غشاوة. الغشاوة اي الغطاء - 00:12:09
لو ان انسانا اصيب بمرض فهذا المرض كأن غشاء على عينه فانه لن يرى شيئا وجعل على بصره غشاوة اذا سد الله تعالى عليه ابواب الهداية سد الله تعالى عليه ابواب الهداية - 00:12:31
لا سمع ولا بصر ولا قلب فعندما سدت عليه ابواب الهداية قال ربنا عز وجل فمن يهديه من بعد الله فمن يهديه من بعد الله لا احد يستطيع ان يهديه من بعد الله عز وجل. ولذلك في هذه الاية عبرة. وفي هذه الاية ذكرى - 00:12:51

فلابد الانسان ان يعتبر ولهذا قال ربنا عز وجل افلا تذكرون. فالحريص من حارب هواه في جنب الله والخاسر من اتبع هواه وترك نور الله ولذلك ونحن في هذا الشهر المبارك - 00:13:15

نحث انفسنا واخواننا واحبابنا والمسلمين جميعا ان يلتزموا بنور الله عز وجل وان يتجنبوا ظلمة الهوى. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر - 00:13:33

وان يجعلنا هداة مهديين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين قل يا ربي زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عملا عثرة الوحي الاكرم. اقرأوها - 00:13:52

اول قول في - 00:14:32